

296350 - هل إسرائفيل عليه السلام من حملة العرش ؟

السؤال

هل إسرائفيل عليه السلام من حملة العرش ؟ وهل يعرف عدد حملة العرش في الدنيا ، وقوله : (ويحمل عرش ربك) الآية في الآخرة أم في الدنيا والآخرة ؟

الإجابة المفصلة

أولاً:

إسرافيل ، عليه السلام ، هو من الملائكة المكرمين ، ومن عباد الله المقربين .

وهو صاحب الصور ، في المشهور من أقوال أهل العلم ، والآثار .

وينظر جواب السؤال رقم : (49009) ، ورقم : (221967) .

أما كونه - عليه السلام - من حملة العرش ، فقد قال بذلك بعض العلماء ، وتوقف فيه آخرون .

قال البيهقي: " وَإِذَا انْقَضَتِ الْأَشْرَاطُ، وَجَاءَ الْوَفْثُ الَّذِي يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِمَاتَةَ الْأَحْيَاءِ ، مِنْ سُكَّانِ السَّمَاوَاتِ وَالْبِحَارِ وَالْأَرْضِينَ : أَمَرَ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ أَحَدُ حَمَلَةِ الْعَرْشِ فِي قَوْلِ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَصَاحِبِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ؛ فَيَنْفُخُ فِي الصُّورِ ، وَهُوَ الْقُرْنُ " انتهى من "شعب الإيمان" (1/ 529).

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره (10/3370) ، عن ابن زيد قال: " لم يسم من حملة العرش إلا إسرافيل ، قال: وميكائيل ليس من حملة العرش " انتهى.

وممن قال إنه من حملة العرش : الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب ، والشيخ ابن عثيمين - رحمهما الله .

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب : "ومن ساداتهم : إسرافيل عليه السلام ، وهو أحد حملة العرش ، وهو الذي ينفخ في الصور " انتهى من "أصول الإيمان" (ص98).

وقال الشيخ ابن عثيمين : " ومنهم اسرافيل - عليه الصلاة والسلام - وهو أحد حملة العرش العظام ، وهو موكل بالنفخ في الصور " انتهى من "شرح رياض الصالحين" (1/ 440).

واستدلوا بما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : « مَا جَمَعَكُم ؟ » ، فَقَالُوا : اجْتَمَعْنَا نَذْكُرُ رَبَّنَا ، وَنَتَفَكَّرُ فِي عَظَمَتِهِ ، فَقَالَ : « لَنْ تُدْرِكُوا التَّفَكَّرَ فِي عَظَمَتِهِ ، إِلَّا

أُخْبِرَكُمْ بِبَعْضِ عَظْمَةِ رَبِّكُمْ؟» قُلْنَا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ: إِسْرَافِيلُ، رَأْوِيَةٌ مِنْ رَوَايَا الْعَرْشِ عَلَى كَاهِلِهِ، قَدْ مَرَقَتْهَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ السَّابِعَةَ السُّفْلَى، وَمَرَقَ رَأْسُهُ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا» .

أخرجه أبو الشيخ في "العظمة" (697 /2)، وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (65 /6)، وقال: "تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَاهُ عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ شَهْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ" انتهى.

وهو حديث ضعيف، في إسناده يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف، والأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ. وينظر: "تهذيب التهذيب" (1/192).

كما أن فيه شهر بن حوشب؛ وهو متكلم فيه، قال شعبة: لقيت شهرا فلم أعتد به، وقال النسائي: ليس بالقوى. ووثقه أحمد وابن معين، وقال أبو حاتم: ما هو بدون أبي الزبير. وينظر: "تهذيب التهذيب" (4/371).

ولم يثبت في حديث صحيح أن إسرافيل - عليه السلام - من حملة العرش، ولذلك فالإمسك عن القول بأنه من حملة العرش أفضل.

ثانيًا:

جاء أن حملة العرش الآن أربعة، ويوم القيامة ثمانية، قيل ثمانية أملاك، وقيل ثمانية صفوف من الملائكة.

والقول بأن حملة العرش اليوم أربعة، هو قول جمهور المفسرين، ورجحه جماعة، منهم: ابن كثير.

قال ابن الجوزي رحمه الله: "وجاء في الحديث أنهم اليوم أربعة، فإذا كان يوم القيامة أمدهم الله بأربعة أملاك آخرين، وهذا قول الجمهور" انتهى من "زاد المسير" (4/331).

ولمزيد من التفصيل ينظر جواب السؤال رقم: (288236)، و(288291).

والله أعلم.